يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

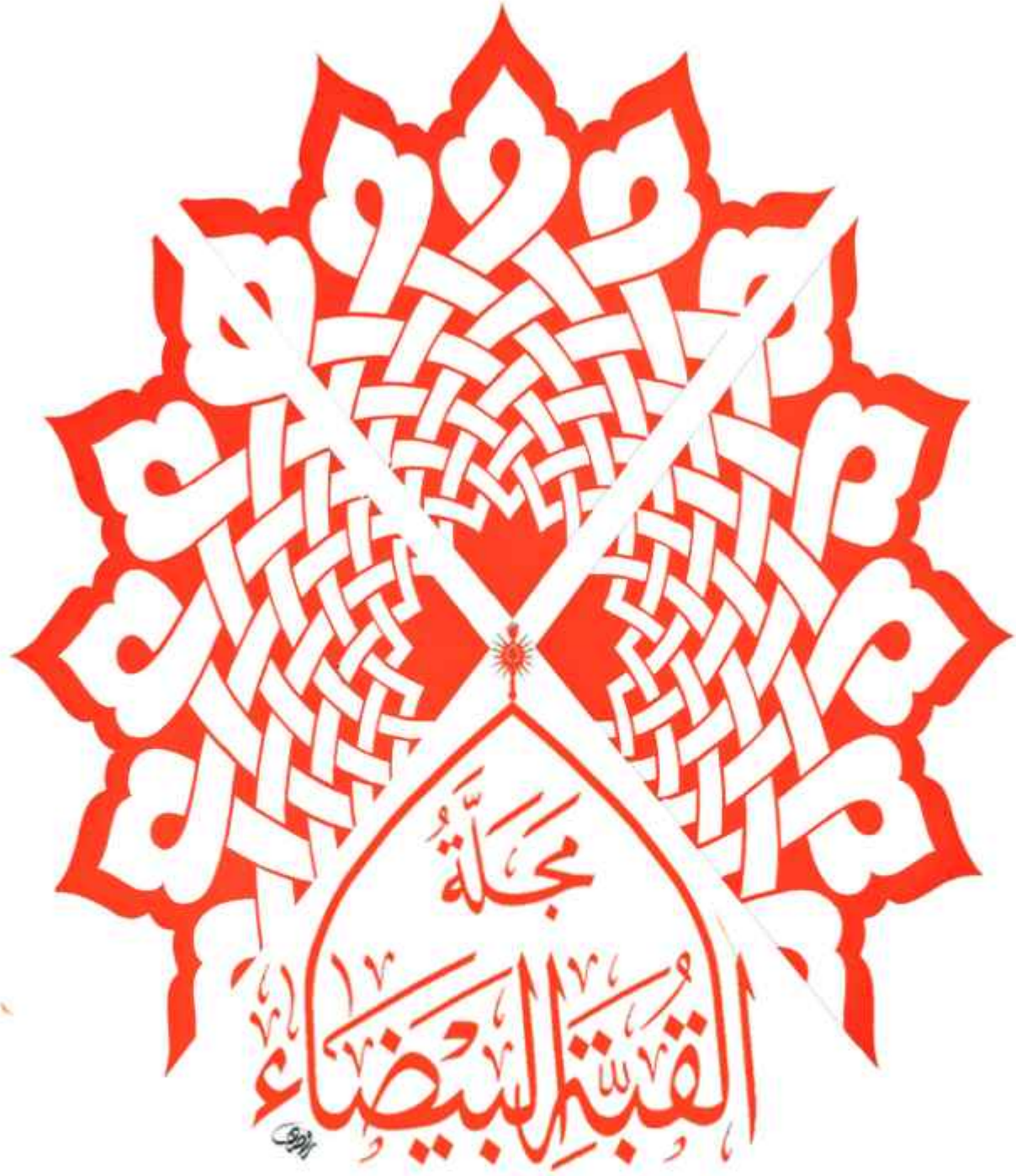

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الخامس

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مفهوم الاحباط في القرآن الكريم « رؤية كلامية»	أ.م. د. محمد عبدان محمد	٨
٢	نظرية التوضي الخلافة وأثرها على الأمن الخارجي الامريكي لغاية عام ٢٠١١ (دراسة تاريخية)	أ.م. د. ميثم عبد الخضر جبار	١٨
٣	اويس القرني واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديثأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبيالمتوفي سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	م. د. مهند حمد أحمد	٣٦
٤	أثر استراتيجية (Murder) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	أ. م. د. حيدر خلف بنيان	٥٠
٥	آليات تحسين جودة خدمة الزبائن الالكترونية وارتباطها بثقة الزبائن دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مصرف الرافدين – فرع ديالى	م. د فتاح خلف فهد زمن عبدالله أدهم وسن رحيم كريم فرح وديع مظاهر	٧٠
٦	الحق والباطل عند الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة	م. د. يعقوب يوسف محمد	٨٤
٧	المقاربات العرفانية في المفاهيم والتأويل للنص القرآني بين السيد الآملي والسيد السبزواري	رياعبد الكريم يارم أ.د. نظلة أحمد	٩٤
٨	دور الإلحاد في تقويض الأمن المجتمعي	أ.د. صادق كاظم	١٠٢
٩	الإرهاب بين الحلول والأسباب	م. د. عباس جمعة م. د. مؤنس أسامة م.م. حمزة أحمد م. د. أحمد علي	١٢٠
١٠	الدور الثقافي للأسرة الحسنية في المغرب الإسلامي	د. محمد زراع البوشهري د. حميد رضا مطهري فؤاد كريم خضير كاظم	١٣٤
١١	المراقبة البيئة والمستدامة للمدن باستخدام الذكاء الصناعي	م. م. سارة صبيح فالح	١٤٦
١٢	الاقتصاد الظلي في الدولة العباسية دور الأسواق السوداء والتهريب	م.م. مريم فاضل صلف	١٦٤
١٣	الاوضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩ – ١٥هـ)	م. م. نصير شريف جاسم	١٧٢
١٤	مقال مراجعة لكتاب «تاريخ مصر المعاصر»	م. م. مروة ابراهيم مصطفى	١٨٢
١٥	أثر الرسم القرآني في حفظ خصائص اللغة العربية	م. م. انتصار عبد حسين صايل	١٩٤
١٦	مقاصد القرآن الكريم في خلق الإنسان	م. هدى سليم رسول	٢٠٦
١٧	الصحابي الجليل مالك الاشتر وعلاقته بالإمام علي (عليه السلام)	م. م. غياث خالد منفي	٢١٨
١٨	الحملة الفرنسية وآثار مصر العليا «مقال مراجعة»	م. م. أنوار حمزة حسن	٢٣٤
١٩	ملوك الغساسنة من خلال كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لأبن أيبك الدواداري «ت٧٣٦هـ»	م. م. ورود جاسم مهدي	٢٤٦
٢٠	المستويات المعيارية لكفاءة السلوك المهني لمدربي الألعاب الفردية والفرقية في محافظة ديالى	م. م. رهاف حازم عبّودي	٢٥٦
٢١	التقنيات القصصية في الحكاية التكاهية حكايات الحمقى والمغفلين لابن الجوزي	م. د. يسرى فريح هادي	٢٧٨
٢٢	التماسك النصي في الخطاب القرآني سورة الممتحنة أنموذجاً «دراسة في ضوء اللسانيات النصية وعلم اللغة النصي»	م. م. علي ثامر أكبر	٢٩٢
٢٣	أثر نموذج Wheatley في التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ	م. م. رشا فرحان ظفير	٣٠٨
٢٤	الروبت وقانون الارادة	الباحثة. غادة حمود عبد أ.د. إياد مطشر صيهود	٣٢٤
٢٥	آليات الإدراك والتخيل في النص القرآني «آيات الجمال أنموذجاً»	م. م. إيمان صاحب كطافه	٣٣٤
٢٦	التكنيك السردي في أساليب القصّ المحدثة في القصة العراقية القصيرة	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	٣٤٤
٢٧	تصوُّرات مدرّسي اللغة العربية حول دمج استراتيجية التدريس التبادلي واستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات البلاغة	الباحثة: عذراء عبدالحمزة كريم	٣٦٠

نظرية الفوضى الخلاقة وأثرها على الامن الخارجي الامريكي لغاية عام ٢٠١١(دراسة تاريخية)

أ.م. د. ميثم عبد الخضر جبار
جامعة المستقبل /كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المستخلص:

لم تكن نظرية الفوضى الخلاقة التي جسدت السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة الشرق الأوسط منذ مطلع الألفية الثانية سبباً في تدمير بعض دول المنطقة، كما يرى البعض، ولا يمكن أن نعزو تفكك الدولة العراقية وتكريس الفوضى بعد العام ٢٠٠٣، إلى نظرية الفوضى الأمريكية الخلاقة بقدر ما كانت القوى السياسية والاحزاب العراقية سبباً مباشر في: الدولة وتكريس الفوضى وتسيس المؤسسات وتحزبها؛ بسبب التناحر السياسي وعدم التوافق بينها مما تسبب بحرب طائفية وصراع سياسي طائفي؛ ليتسبب بعد ذلك بإشاعة الفوضى وتفكيك مؤسسات الدولة العراقية. فالطائفية والمحاصصة. الدستور والقانون واضعاف المؤسسة العسكرية وتسيسها وتشكيل الفصائل المسلحة وتغييب المشروع الوطني لصالح الأجندة الخارجية، هو النتيجة التي تمخض عنها صراع القوى السياسية العراقية، والفوضى وتفكيك الدولة هي نتيجة طبيعية لذلك وتغييب الصراع.

الكلمات المفتاحية: الفوضى الخلاقة، السياسة الخارجية، الدولة العراقية، القوى السياسية، الاحزاب العراقية.

Abstract:

The "creative chaos" theory, which has characterized US foreign policy in the Middle East since the beginning of the second millennium, was not the cause of the destruction of some countries in the region, as some believe. Nor can the disintegration of the Iraqi state and the entrenchment of chaos after 2003 be attributed solely to the American "creative chaos" theory. Rather, Iraqi political forces and parties were a direct cause of:

The state, with its entrenched chaos and the politicization and partisanship of institutions, was weakened by political infighting and disagreements, leading to sectarian war and political conflict. This, in turn, fueled widespread anarchy and the dismantling of Iraqi state institutions. Sectarianism and power-sharing based on quotas undermined the constitution and the rule of law, weakened and politicized the military, created armed factions, and sidelined the national project in favor of other agendas.

The external agenda is the outcome of the power struggle within Iraqs political forces, and the resulting chaos and disintegration of the state are natural consequences of this struggle and the suppression of genuine conflict.

Keywords: Creative chaos, foreign policy, Iraqi state, political forces, Iraqi parties.

المقدمة:

اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية نظرية الفوضى الخلاقة في منطقة الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب الباردة وتفردها بالنظام العالمي من اجل حماية مصالحها في المنطقة وقد انطلقت بهذه النظرية من منطلق الحرب على الإرهاب ليكون الشرق الأوسط يعد مسرحاً لأحداث وتحولات جيوسياسية واستراتيجية مهمة، لاسيما بعد احداث ١١ ايلول/ سبتمبر ٢٠٠١، والحرب على الإرهاب لتعلن بعد ذلك الحرب على افغانستان ومن ثم العراق وجربت الإدارة الأمريكية السابقة هذه النظرية في هذين البلدين من أجل تنفيذ مشروعها في الشرق الأوسط، ولطالما تحدثت الإدارة الأمريكية بصفتها الرسمية عن نظرية الفوضى الخلاقة ودورها في تحويل المجتمعات المتخلفة كما يدعون الى مجتمعات شكل أكثر حداثوي وبما يتلائم مع النموذج الغربي أو الأمريكي أو تقويض الإسلام الراديكالي على اقل تقدير وقد مثلت هذه النظرية أحد أعمدة السياسية الخارجية الأمريكية واستراتيجيتها تجاه منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية خصوصاً خلال العقد

الأول من القرن الواحد والعشرين، إلا أن تلك النظرية لم يكتب لها النجاح في تحقيق اهدافها، لاسيما بعد احداث الدول التي شهدت ما سمي (بالربيع العربي) وتمدد الجماعات الارهابية لكثير منها بعد الإطاحة بأنظمتها السياسية وبعد العراق اليوم النموذج الأمثل في التطبيق .

قسم موضع البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة فضلاً عن قائمة بأسماء المصادر ، ناقش المبحث الاول منه الاطار النظري والمفاهيمي لموضوع البحث من حيث تعريفات المفردات الرئيسة لموضوع البحث ، اما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على توظيف مفهوم الفوضى الخلاقة في خدمة السياسة الامريكية قبل واثناء احداث ١١ ايلول عام ٢٠٠١ ، في حين حمل المبحث الثالث عنوان الفوضى الخلاقة في الاستراتيجية الامريكية بعد أحداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١

وأخيراً نستطيع ان نستنتج ان الادارة الامريكية باستخدامها مفهوم الفوضى الخلاقة استطاعت ان تتحكم بسياسة الكثير من الدول الداخلية منها والخارجية ، وفي الواقع السياسي ان الادارة الأمريكية، بدأت تنتهج سياسة (الفوضى الخلاقة) عن طريق الاستيلاء على «الأمم المتحدة» مع كل السوء الذي تعيشه هيئة الأمم المتحدة، ابتداء من: ميثاقها، إلى التباسات توجهاتها، إلى تعبيرها عن «الدول القوية» ، إلى فشلها بأن تكون (هيئة أممية محايدة وأخلاقية وقانونية عادلة)، مع هذا لم تتورع الإمبراطورية الأمريكية عن الاستيلاء عليها واستخدامها «كمؤسسة معبرة عن الرغبات والتصرفات الأمريكية» ، إن «الفوضى الخلاقة» استمرت (كأداة) وليست هدفا لتحقيق المشروع الرئيسي والأساسي للإمبراطورية الأمريكية، وهو مشروع (النظام العالمي الجديد).

لمبحث الاول :

التأصيل المفاهيمي للفوضى الخلاقة والخلفية التاريخية لها .

أولاً : المصطلح اللغوي لمفهوم الفوضى .

تعريف الفوضى : لغة يقصد بها في اللغة العربية اختلال النظام والبلبلة (١) (وتشتق كلمة فوضى في اللغة الانجليزية (Anarchy) من الكلمة اليونانية (أنارخوس) (Anarkhod) وتعني (دون حاكم) وتستعمل للدلالة على غياب الحكم الذي يحفظ السلام (٢)

٢- تعريف الفوضى اصطلاحاً : هو مفهوم غامض لأنه ارتبط بعدة جوانب، منها: الجانب الثقافي كما كانت الأساطير الإغريقية، وجانب آخر يقصد بها دراسة التطور الزمني للنظم غير المستقرة (٣)، وفي الإطار العام يقصد بها اللا سلطة وغياب المؤسسات كما أن مجموعة المعرفة تعرّف الفوضى على أنها فقدان النظام، وفقدان الترابط بين المجموعة أو جملة الأجسام، سواء كانت جملة فيزيائية أو مجتمعاً إنسانياً أو اضطرابات قبلية أو سياسية مثل: فقدان حالة الأمن في منطقة ما (٤).

والفوضى في علم السياسة : مصطلح يستخدم لوصف سلوك سياسي لظاهرة سياسية مثل الحروب والثورات وبيئة عدم الاستقرار والإشكالات السياسية (٥).

وغالباً ما ترافق الفوضى حالة من حالات التغير غير الاعتيادي التي تصيب المجتمع، وإن حالة الفوضى دائماً ترافق المراحل الانتقالية غير الطبيعية وغير المتوقعة وغير المدروسة، لهذا تسمى مرحلة الفوضى بالمراحل الانتقالية (٦) ، وغالباً ما تمرّ الثورات بعملية هدم النظام، والتي قد تكون سهلة، مقارنة مع عملية بناء نظام جديد، لذلك يقال: بأن النظام يُخلق على ركام الفوضى (٧).

والفوضى كعلم هي فرع جديد من فروع العلم التي تعنى بدراسة ظواهر الاضطراب والاختلال واللانظام واللاخطية، في مختلف المجالات كالمناخ واجهزة الجسم عند الانسان وسلوك التجمعات الحيوانية، فضلاً عن الاقتصاد والتجارة وحركة الأسواق المالية، تطوراً نحو حركة المجتمعات الإنسانية والسياسة .

ووفقاً للتعريف الاصطلاحي تتمثل المقولة الأساسية لنظرية الفوضى في أن أي تغير طفيف يلحق بمنظومة مفتوحة ومعقدة

قد يتحول إلى اضطراب هائل في محصلته، وذلك بفعل الحساسية الشديدة لهذا النوع من المنظومات للظروف المبدئية التي انطلق منها التفاعل بين المتغيرات المكونة لها. ويستخدم لتوضيح ذلك المجاز الشهير الذي يعرف بأثر الفراشة ((Effect Butterfly) والذي يشير إلى أن الهواء البسيط الناتج من ضربات جناحي فراشة في أقصى الأرض قد يؤدي إلى حدوث إعصار ضخم في الجانب المقابل منها. وعلى الرغم من أن مصطلح الفوضى يوحي بانعدام النظام، أو بالعشوائية المطلقة؛ فإن نظرية الفوضى تبحث في انتظام اللانظام، وذلك من خلال محاولة استكشاف النمط الذي يتم من خلاله التغير في الأنظمة الفوضوية على المدى الطويل جدا، ولهذا تعد الحواسب الآلية – بما تتيحه من (إمكانات الاختزال) أو تكرار التفاعل في مدى زمني معجل هي العامل المساعد الأساسي في تطوير هذا الحقل البحثي، وانتشار تطبيقاته خلال النصف الثاني من القرن العشرين، خصوصا من خلال إطاره الرياضي، بعدما ظل الجانب الفيزيائي هو المسيطر عليه طوال النصف الأول من القرن ذاته. اما في مجال التطبيق السياسي، وكحال معظم المصطلحات المستخدمة في إطار هذا الحال فإن تعريف الفوضى يرتبط بتحديد المصدر الذي انبثقت عنه والكيفية التي استخدم من خلالها المفهوم أو وظف بها (٨) .

ومصطلح الفوضى الخلاقة في اللاتينية القديمة تعني ORDO AB CHAOS، ويقصد به تكوين حالة تغيرات محددة في المجتمع بعد أحداث فوضى مقصودة. وأيضاً يعني بمصطلح الفوضى» اللاسلطة MAN_archie، أي انتفاء السلطة ومؤسساتها وغيابها، على اعتبار أن الجزء الأول من المصطلح «AN» يعني الانتفاء، بينما يقصد بالجزء الثاني منه «Archie السلطة، لتصبح أنتفاء السلطة. ويقصد بمصطلح الفوضى الخلاقة (بالإنجليزية Creative Chaos) تكوين حالة سياسية بعد مرحلة فوضي متعمدة الإحداث تقوم بها أشخاص معينة بدون الكشف عن هويتهم وذلك بهدف تعديل الأمور لصالحهم، أو تكون حالة إنسانية مريحة بعد مرحلة فوضى متعمدة من أشخاص معروفة من أجل مساعدة الآخرين في الاعتماد على نفسهم ويتضمن المصطلح العربي (الفوضى) المعنى نفسه، فالمجموعة الفوضوية هي الجماعة التي يتساوى أفرادها ولا قائد لهم وهم المعروفين في المجتمع باسم (الأناركيين، والأناركية) توجد في الرموز والمصطلحات الماسونية بمعنى « افعل ما يحلو لك»(٩) وهي عودة نوعاً ما إلى الفكر اليوناني القديم، وخصوصاً إلى أرسطو طاليس(١٠) ، الذي ربط ما بين الخلق والترسيم، ويُعد الفيلسوف الاغريقي ارسطو « أن البشرية غير قادرة فعلاً على الخلق والابتكار إلا عندما تعيد تركيب الأفكار والاشياء المهمشة وقبل التخلص منها أو في أثنائه (١١).

وخيراً يمكن القول الى ان مصطلح الفوضى يشير إلى العبث غير المسيطر عليه، والذي يحدث نتيجة التصرفات غير المنضبطة لأيّ كيان، وأن الفوضى تعني غياب العلاقة المباشرة بين السبب والنتيجة، وأن الأشياء تحدث دون الادراك للأسباب الحقيقية .

ثانياً : مصطلح الفوضى في المفهوم الجيوسياسي :

إن حالة تدويل سلطة الفوضى لهي السمة الغالبة في القرن الواحد والعشرين ، وهذا يعني ان المنظومة الدولية ستبقى فوضوية لحين تكوين حكومة عالمية بقيادة امريكية ، منطلقة « من فكرة إن الفوضى سلسلة متصلة وليست ثنائية والمرتبطة بفكرة الحكم من دون حكومة، بمعنى اخر ان الولايات المتحدة تحاول ايجاد دولة عالمية بقيادتها وليست فكرة الفوضي قائمة على ثنائية الغاء الدولة وفرض حالة من الفوضى، وبتحليل جيوسياسي، فأن حالة الفوضى التي يشهدها القرن الحالي ما هي الا تصادم فكري وحضاري بين ثقافات الشعوب، وهذا ما يُشير الى أن القرن الحالي سيكون قرن صراع بين عدد من الحضارات التي اختزلها الى ثلاث حضارات من أصل سبعة ، وهي الحضارة الاسلامية ، والحضارة الغربية ، والحضارة الكونفوشيوسية الصينية (١٢) .

وتمثل الفوضى حالة استثنائية من مجموع تناقضات في السياسات الدولية ، إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على طرق ووسائل متنوعة وعديدة منها (١٣).

– تجذير الاضطرابات السياسية بهدف اضعاف الخصوم كتهيئة للسيطرة عليهم.

– العمل على انشاء قوى معارضة داخليا وخارجيا، التي ينتج عنها زعزعة في الاستقرار الامني والسياسي للدولة المستهدفة.
– استخدام القوة في فرض الهيمنة على الدولة المستهدفة (افغانستان العراق).
– نشر الثقافات بقصد السيطرة على العالم وعلى الأنظمة القائمة، ومنع أي منافس محلي او دولي لها.

إن إحداث حالة من الاضطرابات وعدم الإستقرار ما هي الا حالة مقصودة، الهدف منها تحويل أوضاع الشرق الأوسط إلى حالة تخدم مصالح وعصابات المخدرات والسلاح التي أوجدتهم الولايات المتحدة في دول الشرق الأوسط، ليتم اضعافهم وفرض ارادات عليهم خارجية (١٤).

ثالثاً : الفوضى الخلاقة وتطورها تأريخياً وفكريا.

اشتهر الكاتب والفيلسوف الايطالي نيقولا ميكيافيللي بأنه عميد المدرسة التي تعرف السياسة بأنها «فن الخداع والغش». الغاية تبرر الوسيلة»، بعد أن نجح في تأسيس مدرسته الخاصة في فن السياسة، بحيث أصبح عميد السلك النفعي في السياسة ، ولا غرابة أن يكون ميكيافيللي قد وضع حجر الأساس لنظرية الفوضى الخلاقة (١٥)، ويمكن أن نتلمس مفهوم الفوضى في كتابات (نيقولا ميكيافيللي وخاصة في كتابه الأمير ، إذ يعد أن النظام ينشأ من الفوضى، وأن الفوضى تحدث الخراب الذي يقام على انقاضه النظام، غير أنه لم يشأ أحداث الفوضى للوصول إلى النظام بقصد ، أي أنه لم ينظر إلى الفوضى كسياسة تخلق النظام وانما وضعها ضمن تسلسل طبيعي يحدث في المجتمعات، فالفوضى عنده نتاج الراحة الذي هو انتاج السلم، في حين أن الفوضى تنتج الخراب الذي ينتج بدوره النظام (١٦) ويُرجع البعض جذور هذه النظرية إلى المبادئ الماسونية (١٧)، ومنهم من يربطها بالعقيدة المسيحية، حيث يذكر عن الأب (ديف فليمنج **Dave Fleming**) (١٨) بكنيسة المجتمع المسيحي بمدينة بتيسبرج ببنسلفانيا – قوله إن الإنجيل يؤكد لنا، أن الكون خلق من فوضى وأن الرب قد اختار الفوضى ليخلق منها الكون وعلى الرغم من عدم معرفتنا لكيفية هذا الأمر، فإننا متيقنون أن الفوضى كانت خطوة مهمة في عملية الخلق (١٩) ومن المعروف ان الماسونية كانت وراء الثورات الفرنسية والبلشفية والبريطانية، وكانت تعمل على إسقاط الحكومات الشرعية، وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة والسيطرة عليها، كما كانت تبث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية العنصرية (٢٠).

وربما كانت الثورة الفرنسية اولى الخطوات على طريق الفوضى البناءة القابلة للطرح النظري كمرجعية المقارنة وهي انطلقت من شعارات حرية عدالة – مساواة وهذا النموذج المثالي للفوضى لا يرقى فوق المحاذير القاتلة للفوضى (٢١) .

بل وتعد الثورة الفرنسية الأساس الأيديولوجي النظري لوجود الفوضى الخلاقة القابلة للطرح النظري التي استندت عليها ، وعلى الرغم من نبل المنطلقات النظرية للثورة الفرنسية وإيجابياتها. الا انها ولدت اثاراً جانبية ضارة تمثلت بسيطرة الرعاع من العامة التي حولت الأوضاع إلى فوضى عارمة تفتقر إلى التنظيم في ظل غياب مرجعيات فكرية وسياسية ساهمت في تآكل الثورة (٢٢). وكان نتائجها عودة الملكية إلى فرنسا وتمو النزعة الشوفينية الفرنسية التي أرادت تصدير الفوضى الثورية إلى دول أوروبا دون الالتفات إلى الخصوصيات المكونة لهذه الدول (٢٣) كما يمكن ان نجد اصول نظرية الفوضى الخلاقة عند عالم الاقتصاد النمساوي(رودلف شومبيتر **Rudolph Schumbiter**) (٢٤) في كتابه(الرأسمالية والاشتراكية والديموقراطية) الذي أصدره عام ١٩٤٢ ،اطروحة (التدمير الخلاق **Creative destruction**) إذ عده وبحسب المفهوم الرأسمالي، أن إزاحة القديم هي التي تفرز الجديد والتطور حيث قال ليس القديم بالرأسمالية هو الذي يفرز الجديد، بل إن إزاحته التامة هي التي تقوم بذلك وما أنتجته أطروحة «التدمير الخلاق» من المنافسة الهدامة انما تدمير هدام يسهم في خلق ثورة داخل البنية الاقتصادية التقويض المستمر للعناصر الشائخة والخلق المستمر للعناصر الجديدة (٢٥) وقد شكل مصطلح الفوضى الخلاقة قاعدة للدراسات التحليلية التي قام بها الباحث (مارك لوفاين) (٢٦)، حول سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط عندما أشار في مقال له إلى ما طرحه الاقتصادي النمساوي (رودلف شومبيتر **Rudolph Schumbiter**) (٢٧) ، بالقول قبل أكثر من نصف قرن استخدم شومبيتر

مصطلح الدمار الخلاق ليشرح كيف تقوم الرأسمالية بتحطيم الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية القائمة، وكيف تستفيد بعد ذلك من الانظمة الاقتصادية والاجتماعية التي تأتي مكانها وفي عام ١٩٨٨ استخدم الاقتصادي الأمريكي (توم بيترز Tom Peters) (٢٨) مصطلح الفوضى في كتابة الشهير (الانتعاش من الفوضى Recovery from chaos) إذ عد الفوضى والغموض هي فرصة تجارية للأغنياء، والرابحون في المستقبل هم الذين يتعاملون بنشاط مع الفوضى وقد شرح كيف اعتقد المفكرين ورجال السياسة الامريكيين ب(نظرية بيترز Peters theory)، فبدأوا من أواسط تسعينيات القرن الماضي بالتنظير من أجل حرب باردة جديدة، وضرورة صراع الحضارات بين الاسلام والليبرالية الغربية في ضوء مساحة من الأزمات الدولية المفتعلة (٢٩).

وقد دخل مصطلح الفوضى الخلاقة، القاموس السياسي في العقدين الأخيرين، ويتميز بقدر كبير من الالتباس والتأويل يصل إلى حد التحايل والتلاعب اللفظي لوصف حقبة سياسية تاريخية صاخبة، ويمسار خارج المألوف الطبيعي للخطاب السياسي. الفكري التقليدي (٣٠)، فالفوضى خلاقة بالنسبة لمصالح الغرب، وغير خلاقة، بل مدمرة بالنسبة للأوطان والشعوب وخاصة في دول العالم الثالث، وهذا المصطلح يخوض وينشط في حيز العولمة الرأسمالية وصعود الليبرالية الجديدة، والمصطلح يجمع بين متناقضين متقاطعين (فوضى وخلاقة) ويفهم من المصطلح أن الافكار الرصينة والمنظمة والأيديولوجيات الكبرى فات أوانها، وعلى المجتمعات أن تسلك ممرات كثيرة للوصول إلى الاستقرار (٣١).

المبحث الثاني :

توظيف مفهوم الفوضى الخلاقة في خدمة السياسة الامريكية قبل واثناء احداث ١١ ايلول عام ٢٠٠١

يعد مفهوم الفوضى الخلاقة من المفاهيم التي وظفت لغايات سياسية في مناطق الشرق الأوسط، والمشرق العربي (٣٢) مثل باقي المفاهيم الأخرى مثل الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان بصورة عامة، وفي العراق بعد احتلاله عسكريا في سنة ٢٠٠٣ (٣٣) ، بصورة خاصة، فقد استخدم هذا الأسلوب الاستراتيجي بنطاق واسع لأهداف عديدة، أبرزها إتمام متطلبات مشروع الشرق الأوسط الكبير بطرق متعددة لغرض تفتيت المنطقة، بحيث تكون التجربة في العراق قاعدة الطلاق لهذا المشروع لاسيما في سنة ٢٠١١، بعد إسقاط العديد من أنظمة الحكم في الدول العربية بما يسمى ثورات الربيع العربي، والتي كانت أغلبها حليفة للولايات المتحدة، حيث أن التقاطع والتلاقي في المصالح الخارجية للدول العظمى كان السمة الأبرز في الأحداث التي عصفت بالمنطقة.

في صبيحة يوم الثلاثاء الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، (٣٤) استيقظ العالم والولايات المتحدة على واقعة لم تحدث في التاريخ ولم الخطر في البال، فقد اخترقت طائرتان برجي مركز التجارة العالمي في ولاية نيويورك وحولتهما إلى حطام، وكذلك اخترقت طائرة أخرى مبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون Pentagon) (٣٥) وتم اقتياد الرئيس ونائبه إلى مكان آمن من قبل رجال الأمن رغما عنهما، لتشكل هذه الهجمات زلزالاً يهز رمز الولايات المتحدة ويصيب قادتها بدوار فكري، فظهرت بذلك الكثير من الاتجاهات لتقف على حقيقة الجاني، حسب قول الادعاء الأمريكي العام، لتثير شواهد وتؤكد على تورط اليهود واطراف أمريكية بهذه القضية (٣٦)، ومن هذه الشواهد ما كشفته جريدة (هآرتس الإسرائيلية) عن استقبال شركة (أوديغيو Audigio) الرسائل تجهل مصدرها تحذر من هجوم وشيك في نيويورك قبل ساعتين من وقوع الهجمات إلى الأشخاص المتواجدين في المبنى، وان لم يأخذ الجميع تلك التحذيرات على محمل الجد أي أن اليهود في المبنى قد غادروا قبل الحادث(٣٧).

وفي يوم الهجوم كشفت صحيفة (الواشنطن تايمز The Washington Times) عن وثيقة قدمت من احدى مدارس الجيش الأمريكي للدراسات العليا تضمن قدرة جهاز (الموساد) الإسرائيلي على حرب الجيش الأمريكي وإيجاد قناعة تامة على إن العرب هم من قاموا بالاعتداء (٣٨) ، وهذا ما حدث سابقا في منتصف خمسينات القرن الماضي من خلال ما يعرف بعملية (سوزانا) عندما حرض الموساد الإسرائيلي اليهود المصريين على مهاجمة المصالح الأمريكية والبريطانية الإثارة مشاعر العلماء عند الغرب، وترك أدلة محللة تشير إلى إن المصرين هم من قاموا بالاعتداء لغرض

الدفع بالولايات المتحدة على أن تشن حربا إلى جانب إسرائيل ضد مصر ، إلا إن العملية لم يكتب لها النجاح والقي القبض على العميل الإسرائيلي، مما أجبر وزير الخارجية الإسرائيلي (بنهاس لافون Pinhas Lavon) (٣٩)، على الإستقالة وأصبحت تعرف بمسألة (لافون Lafon) التي لا يعرف عنها الأمريكيين شيئا بسبب التضليل الإعلامي المتعمد ، وسياسة طمس الحقائق التي تمارسها إسرائيل والولايات المتحدة (٤٠) ولا يمكن نسيان حادثة تفجير المبنى الفيدرالي في ولاية أوكلاهوما الأمريكية والتي أسفرت عن مقتل العشرات من الأشخاص، وكما هو متعارف عليه تم توجيه أصابع الاتهام إلى المسلمين، إلا أن الحقائق ظهرت فيما بعد، وقد نشرت جريدة (نيويورك تايمز) مقال لها في سنة ٢٠٠٢ ، حضرت من التركيز على النشاطات التي تقوم بها الجماعات الإسلامية، وإغفال النشاطات الخطيرة للجماعات الإرهابية الأمريكية مثل جماعة (ديفيد بورجيرت) (٤١) التي تنوي إشعال حرب أهلية والإطاحة بالحكومة الأمريكية لان القادة في الولايات المتحدة قد سيطر على أذهانهم الهاجس الإسلامي وتناسوا مخططات الجماعات الأمريكية التي تبدو إلى جانبها الجماعات الإسلامية مجرد لعب أطفال (٤٢)، وبعد مرور أيام على التفجيرات تم اعتقال العشرات من اليهود وتم كشف شبكات تجسس إسرائيلية قامت هذه الشبكات بخر أعضاء في تنظيم القاعدة داخل الولايات المتحدة بدون علم السلطات الأمريكية، إلا أن دور تلك الشبكات أصبح يحيط به الغموض من كل جانب ولا يمكن إستبعاد كل الاحتمالات بوجود دور خفي للموساد الإسرائيلي في القضية (٤٣).

وفي كل الأحوال فقد أظهرت هذه الهجمات شعورا بالقابلية على الإدانة لأنها شكلت صدمة مروعة لا تقل أهمية عن صدمة ميناء بيل هاربرت Bill Harbert سنة ١٩٤١ (٤٤) بالنسبة للرأي العام الأمريكي، فالحزب الجمهوري الامريكي كان منتقداً بشدة إدارة الرئيس (بيل كلينتون Bill Clinton) (٤٥) خيال الالتزامات العسكرية إلى أن وضعت أحداث الحادي عشر من ايلول حدا لهذه الالتزامات فقد قادت إلى تبني التزامات جديدة للقوات الأمريكية فرحت رؤية جديدة للعالم من خلال مبدأ (من ليس معنا فهو ضدنا)(٤٦) ، مما جعل العالم ينظر إلى الولايات المتحدة كمعضلة على عكس ما كان في الماضي، عندما كانت في نظر العالم الحل للمعضلات المتعلقة بالحرية السياسية والاقتصادية(٤٧) .

ومن جانب آخر أدركت الإدارة أمريكية ان سياستها الخارجية يجب ان تتحدد بالنقاط الآتية: .

١ – قد تزايد الجدل داخل الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ حول السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات وأحزاب الإسلام السياسي، التي تطلق عليها الدوائر السياسية والبحثية على سبيل المثال مجلس العلاقات الخارجية، مؤسسة راند تسمية «الظاهرة الإسلامية» إذ مثلت هذه الأحداث مرحلة تطور في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الإسلام السياسي عن متغيرات رئيسة أخرى.

٢ – سيطرة المحافظين الجدد على أغلب مواقع الإدارة في رئاسة «بوش الابن». وعلى العديد من المؤسسات الإعلامية والمراكز البحثية، ويرتبط بذلك ما يحمله المحافظون الجدد من رؤى دينية وسياسية تقوم على منظور الصراع الديني والحضاري مع الإسلام، كما روج لذلك من قبل «فرانسيس فوكوياما في أطروحة « ألفية التاريخ» و»صموئيل هنتعنون Samuel Hananan» في أطروحة «صراع الحضارات Clash of Civilizations «. وما هذه الأحداث وما تلاها من تداعيات وفي مقدمتها إعلان الحرب على الإرهاب والحرب في أفغانستان سنة ٢٠٠١ واحتلال العراق سنة ٢٠٠٣ إلا تطبيق عملي لمنطق الصراع مع الإسلام، وأن حركات الإسلام السياسي هي العدو الجديد الرئيس للولايات المتحدة، لذلك يجب أن تكرس كل الجهود لمحاربتها وتجفيف مصادرها المالية والاجتماعية.

ومن بين الممارسات التي تعكس هذه السياسات حذر تقرير «المجلس القومي للاستخبارات الأمريكي»، للعام ٢٠٠٥ حول رسم خريطة المستقبل العالمي»، من تأثير حركة عقائدية عالمية قوية تستمد قوتها من الهوية الإسلامية المتشددة»، تحاول استنهاض علاقة إسلامية»، وتشكل تحدياً صارخاً للعادات والمبادئ الغربية خلال الخمسة عشر عاما المقبلة (٤٨). وتوقع التقرير أن تحل مجموعات لا مركزية إسلامية محمل تنظيم القاعدة، تستوحي العنف والإرهاب الدولي وتكون

أكثر انتشاراً من الناحية الجغرافية، تنطلق من الشرق الأوسط وتمتد إلى دول إسلامية أخرى.

وفي هذا السياق كرس المحافظون الجدد في إدارة «بوش الابن» إلى تنفيذ إستراتيجية تطول إعادة بناء الديانات والثقافات»، وهم يحصرون تنفيذ هذه الإستراتيجية على الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية، وينشدون صياغة إسلام «مدني ديمقراطي» يستقبل القيم العلمانية والحداثة، وفق المعايير الأمريكية (٤٩).

هذا التوجه للمحافظين الجدد يعني أن نظام القيم لم يعد شأناً خاصاً، وكذلك فإن الثقافة لم تعد شأناً محليا تراكمياً تختاره الأمم والشعوب وتنتجه، بقدر ما غدت القيم والثقافة خاضعة لاختيارات قوى خارجية تحركها ،مصالحها، ودخلت في سلم أولوياتها، وهي اختيارات مغلفة تحت عنوان الدفاع عن القيم المدنية والديمقراطية، وتقاس بمدى اتفاقها مع أسلوب الحياة الأمريكية.

ومن هنا انطلقت دعوات داخل الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة إصلاح الدول العربية والإسلامية، بناءً على فرضية أن الظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها هذه الدول هي من أهم العوامل المساعدة على تنامي التيارات الإسلامية «المتطرفة»، وأن مواجهة هذه التيارات يجب أن يكون عن طريق عمليات إصلاح بنيوية هذه الدول تأخذ أبعاداً سياسية واقتصادية وثقافية وتعليمية (٥٠).

ومن منطلق الإصلاح في مواجهة التطرف تبلور اتجاه يبحث عن إمكانية إيجاد حركات إسلامية معتدلة تدخل في إطار العملية السياسية وفق القواعد الأمريكية، وتشكل شريكاً محتملاً في المستقبل، وتساهم في إعادة صياغة العلاقة بين الإسلام السياسي وبين الولايات المتحدة الأمريكية وتبنى هذا التوجه مؤسسة كارنيجي للسلام لدولي» Carnegie Endowment forInternational peace. و«مؤسسة بروكينجز «Brookings Institution) (٥١) وتأتي دراسة مؤسسة راند Rand Institution في أواخر عام ٢٠٠٣، بعنوان الإسلام الديمقراطي المدني شركاء موارد وإستراتيجيات للباحثة شيريليبنارد (٥٢)، من بين أهم الاستراتيجيات التي يجب على الولايات المتحدة إتباعها في كيفية التعامل مع الإسلام السياسي.

ان الفكرة المركزية للدراسة تقول: إن التهديد الإسلامي يتطلب ردة فعل مختلفة عما كان معمولاً به قبل عام أي عام ٢٠٠٢ – وأنه لمواجهة هذا التهديد يجب أن يحول صناع الإستراتيجية الأمريكية الإسلام نفسه إلى إحدى الأدوات (٥٣) بمعنى أن توظيف الإسلام ضمن إستراتيجية معينة لخدمة أهداف الولايات المتحدة الأمريكية السياسية والاقتصادية وأن تستحضر إسلاماً طبعا يمكن تحويله إلى أداة لمواجهة الإسلام المقاوم لسياسات الولايات المتحدة.

وتوصلت دراسة إلى نتيجة مفادها أن الإسلام الذي تحتاجه الولايات المتحدة الأمريكية لن يكون فقط إسلاماً مصنوعاً» لخدمة الأهداف الأمريكية، بل إسلاماً مصنوعاً في الولايات المتحدة فجوهر الأمر يقوم على إستراتيجية يتم التوجه بموجبها إلى الباحثين المسلمين وأصحاب الكفاءات المهاجرين الذين تركوا دوهم للإقامة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، فعن طريق هؤلاء تطلق تفسيرات هادئة للإسلام، وتقيده في المجال الشخصي وتمنع القدرة على تحفيز المسلمين على معارضة التدخلات الأمريكية والغربية في الدول العربية والإسلامية (٥٤)

المبحث الثالث :

الفوضى الخلاقة في الاستراتيجية الامريكية بعد أحداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١

جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ لتُهيئ الفرصة الولايات المتحدة الأمريكية لشن حرب واسعة النطاق تحت ذريعة ما أسمته «الإرهاب»، ضمن مفهوم استراتيجي جديد للأمن القومي الأمريكي، معتبراً أن الارهاب عدواً جديداً، وارتبط هذا المفهوم بالمنطقة العربية برمتها (٥٥).

ولأول مرة تتذوق الولايات المتحدة الأمريكية مرارة الهزيمة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، مما زاد من العزلة الأمريكية على الساحة الدولية، بعدما انحصرت موجة التعاطف العارم مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحدث مباشرة (٥٦).

وعلى إثر تداعيات أحداث الحادي عشر من ايلول ظهر تحول في الفكر الإستراتيجي الأمريكي، وتحديداً، فيما يتعلق بحماية أمنها القومي، ويبرز هذا التحول – والذي عبرت عنه استراتيجية الأمن القومي الأمريكي» التي أعلنها الرئيس بوش في أيلول ٢٠٠٢ في فلسفة الولايات المتحدة المواجهة التهديدات التي تستهدفها، والذي تجسد في انتقال التفكير من مفهوم الردع والاحتواء في مواجهة التهديدات إلى مفهوم العمل الوقائي، وتبني مبدأ الضربات الاستباقية كوسيلة أساسية للدفاع عن النفس، وهو ما يقود إلى عدم الانتظار حتى وقوع الخطر ؛ بل المبادرة إلى القيام باتخاذ خطوات مبكرة ومفاجئة ضد دولة أو جماعات، لمنعها من استهداف مصالحها في العالم، أو امتلاكها أسلحة دمار شامل، والتصدي لها بطرق عسكرية، أو بطرق أخرى كالاعتقال والمصادرة والإجراءات الدبلوماسية والمالية (٥٧)

وانطلقت رؤية الولايات المتحدة إلى التحول في المفهوم التقليدي لأمنها القومي، من تغير طبيعة العدو وتهديداته، والذي يزيد من ذلك اتساع دائرة التهديدات، التي يؤشر إليها امتلاك عدد من الدول للأسلحة النووية، واقتراب دول وجماعات أخرى من الحصول على أسلحة دمار شامل وتهديد جماعات أصولية بتنفيذ هجمات ضد أهداف أمريكية (٥٨).

وهنا جاءت عملية تدويل الحرب على الإرهاب، والمزج بين الحرب الوقائية والإرهاب، وجعل إنقاذ المجتمع الدولي مهمة تقودها الولايات المتحدة، لتدخل في صلب الدبلوماسية الأمريكية.

وفقاً لذلك فرضت الولايات المتحدة على العالم اتجاهين جديدين؛ فمن ناحية تعطي نفسها حق الدفاع الشرعي الوقائي والذي بمقتضاه تتصرف بشكل فردي ووقائي للحيلولة دون حدوث هجمات تستهدفها، أما الناحية الأخرى فهي التدخل المشترك الذي تبديه الولايات المتحدة للتعاون مع المجتمع الدولي في سبيل منظومة الأمن العالمي، حيث أصبحت هذه الصيغة – والتي حددها الرئيس جورج بوش في خطابه عقب أحداث الحادي عشر من ايلول حين وضع خيار التعاون مع الولايات المتحدة أو الاصطفاف مع الإرهاب تتحكم بمستوى العلاقات مع الدول الأخرى، ودرجة التعاون الاقتصادي، ومحددة لمصير المساعدات، وفرضت على الدول الأخرى السير في مسار السياسة الخارجية الأمريكية(٥٩)

هذا وقد أعادت أحداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ إلى تيار المحافظين فكرة نشر الديمقراطية، فقدموا أطروحات نظرية لمواجهة الإرهاب، وكان من بين من قدم هذه الأطروحات ناشان شارانسكي **Nashan Sharansky** (٦٠) وزير الهجرة الإسرائيلي «اليميني المحافظ» في الولايات المتحدة، وقد تناولت أطروحاته جوانب مهمة رئيسية أهمها: مسألة الديمقراطية وتغيير أنظمة الحكم في المنطقة العربية(٦١).

إذ سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعزيز تواجدها في المنطقة العربية والعالم الإسلامي بالاعتماد على أدوات جديدة سعياً لتغيير الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحقق المصالح الأمريكية العليا، فرسمت استراتيجيتها الأمنية القومية للقضاء على معارضيها، ونادت الولايات المتحدة بالعولمة التي تطالب بالقضاء على الإرهاب العالمي، وصنفت إدارة الرئيس جورج بوش الابن دول العالم إلى صنفين معسكر الخير تحت قيادتها ومعسكر الشر من لا يقف معها، وتعاملت على أساس أن أصل الإرهاب هو العرب والمسلمون (٦٢).

وكانت الخطوة الأولى في إعادة ترتيب المنطقة العربية من وجهة نظر الرئيس الأمريكي «جورج دبليو بوش» عندما أعلن عن عملية إصلاح سياسي في الشرق الأوسط، وخاصة في المنطقة العربية هي ما أقدمت عليه الولايات المتحدة من احتلال للعراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ وبعدها قدم الرئيس جورج بوش وثيقة الشرق الأوسط الكبير التي احتوت على إعلان حرب ديمقراطية ضد الاستبداد والظلم، لنشر الديمقراطية والحرية الذي يحقق (حسب زعمه) للشعوب العربية حقوقه السياسية والاقتصادية (٦٣).

وفي نشوة التمتع بنفوذ القوة الكبرى الوحدة، عرض الرئيس الأمريكي آنذاك جورج بوش فكرة خلق ما أطلق عليه السلام الأمريكي (**Pax America**) في الشرق الأوسط (٦٤) .

وفي السياق ذاته صرّح الرئيس الأمريكي في خطاب له بعد أحداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ أن الأنظمة الديكتاتورية التي تسيطر على الحياة السياسية في بلدها تصنع تطور المعارضة المسؤولة، وإن الحكم التسلطي لا يمثل موجة

لمستقبل» (٦٥).

قد عمل المحافظون الجدد (٦٦) على نشر ثقافة (أمركة العالم) فهم يعتقدون أن الإمبراطورية الأمريكية ركيزة ساسية لا غنى عنها لإدارة شؤون العالم , وعليه فمن الضروري للإمبراطورية الأمريكية أن تقوم بكل الوسائل وبكل ة ونشاط لعولمة الديمقراطية الرأسمالية الليبرالية على الطراز الأمريكي, ولا بد من نشر اللغة الانكليزية وجعلها لغة لحوار المشتركة بين دول العالم والعمل على نشر القيم الأمريكية, ومع كل ذلك فالمحافظين الجدد يفتخرون بكونهم عاة الامبريالية الثقافية الأمريكية غير أن ممارسة هذه الامبريالية تعد أسلوبا تكتيكيا في السياسة الخارجية الأمريكية هي تحتل المرتبة الثانية بعد مبدأ استخدام القوة العسكرية من جانب واحد وقد عكست ذلك إستراتيجية الأمن قومي لإدارة الرئيس جورج بوش(٦٧).

ن هنا تعد مرحلة الفوضى الخلاقة التي أعدها المحافظون الجدد تمهيداً لتقسيم منطقة الشرق الأوسط إلى دويلات عنصرية طائفية، إذ يكون الولايات المتحدة الأمريكية دورا مركزيا بينما تلعب بقية الطوائف والقوميات والقبائل دور المتقاتلين من جل البقاء وتصبح منطقة الشرق الأوسط عبارة من بؤرة للصراع متنازعة بينها، وهنا ثمة تحليل لمفهوم الفوضى الخلاقة بيث يبدو المفهوم أقرب إلى مفهوم إدارة الأزمات في المجال الإستراتيجي مع اختلاف الآليات والوسائل وهذا يسهم دوره في إعادة صياغة المنطقة العربية ليس من أجل تغير النظام فقط، بل الجغرافية السياسية انطلاقا من رؤية خاص تقود ى تصميم جديد لبناء مختلف ، إذ تتحول المنطقة الى كانتونات صغيرة ومفككة على اعتبار أن العدو الذي يجب تدميره , نهاية المطاف هو إيديولوجي وهو مفهوم يقصد به الشمولية الإسلامية (٦٨)

وان السياسة الخارجية التي انتهجتها الولايات المتحدة عقب إحداث الحادي عشر من أيلول /سبتمبر سنة ٢٠٠١م، ثل الركائز الأساسية الامبريالية المؤسسية لايدولوجية المحافظين الجدد(٦٩),و هنا نلاحظ أن وزارة الدفاع (البنتاغون) عب دوراكبيرا ولها مساحة واسعة في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية وبخاصة في الملفات النووية إذ دأبت على ث الحكومة على تبني سياسة شديدة تجاه الملفات النووية وخصوصاكوريا الشمالية وايران, وفي تقرير صادر عن مكتب ير الدفاع السابق (وليام بيري **William Perry**) (٧٠) حول إستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية الأمنية في شرق الأوسط يشير إلى القلق الكبير على المدى الطويل من تصميم إيران الواضح على تطوير أسلحة الدمار الشامل, هذا ينطوي على مخاطر ومضاعفات خطيرة على استقرار المنطقة(٧١) .

يقول (جوزيف اس ناي **Joseph S. Nye**) مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي (أن تصميم إيران لى تطوير أسلحة الدمار الشامل ينطوي على مضاعفات خطيرة على استقرار المنطقة وربما على قدرة أمريكا في حماية صالحها(٧٢) . وقد أعدت وزارة الدفاع تقريرا سياسيا في الخامس عشر من آذار سنة ٢٠٠٥م بعنوان (مبدأ العمليات نووية المشتركة) والذي يجيز نشر الولايات المتحدة أسلحتها النووية بطريقة استباقية في بيئات غير نووية, أما لغرض الحاق زيمة ساحقة لمعارضة تقليدية أو لضمان نصر أمريكي بكل بساطة, وقد أبدى رئيس وكالة الطاقة الذرية السابق الدكتور محمد البرادعي قلقه من هذا التقرير(٧٣).

في نفس السياق، لعبت اللوبيات اليهودية و(إسرائيل) دوراكبيراً عن طريق مراكز البحوث والدراسات اليهودية الأمريكية لإسرائيلية وعن طريق رؤساء الولايات المتحدة (رونالد ريغان **Ronald Reagan** (٧٤) وبيل كلنتون وجورج ش الابن وباراك أوباما **Barack Obama** (٧٥) في السيطرة على منابع الفكر والتخطيط الاستراتيجي أمريكي والنخب الأمريكية، وتسعى لخلق جيل جديد من الأمريكيين اليهود عالي الثقافة والتدريب والإخلاص إسرائيل للدفاع عنها، ومن أشهر مراكز الأبحاث المؤثرة في القرار الأمريكي معهد واشنطن السياسية الشرق الأدنى **WINEI**» ، ومركز بلفير للعلوم والشؤون الدولية»، كان لهذه المراكز الدور لأن تتبنى الولايات المتحدة المخططات صهيونية في إعلان الحرب على الإسلام وتدمير العراق وليبيا، وسورية وحركات المقاومة, وتتبنى المشاريع والمخططات لمواقف الإسرائيلية مهما كانت وحشية وهمجية ومنافية للعهود والمواثيق الدولية, ووصلت وحشية ووقاحة إدارة بوش

الابن حداً وصفت فيه حرب الإبادة التي شنها شارون على الشعب الفلسطيني بالدفاع عن النفس، وحالت دون توفير الحماية الدولية للفلسطينيين، وكذلك سيطرت اللوبيات اليهودية على الأصوليين المسيحيين، وبالتعاون معهم سيطروا على صناع القرار الأمريكي في البلدان العربية والإسلامية، وجعلوا الولايات المتحدة الأمريكية تتبنى المخططات والمواقف الإسرائيلية (٧٦) ،كما توصلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى قناعة مفادها: أنه لا يمكن تحقيق مطالبها من القضاء على الإرهاب وفرض تسوية للصراع العربي – الإسرائيلي دون أن تحدث تغيرات أساسية في جوهر التركيبة الداخلية للأنظمة العربية وإسقاط بعضها بالقوة العسكرية، كما حصل مع نظام العراق في عهد الرئيس صدام حسين (٧٧) عام ٢٠٠٣ ، وكذلك إصلاح ثقافي فكري وإصلاح الدين الإسلامي، ودمج الشرق الأوسط ضمن التحالف الاستراتيجي التي تقودها الولايات المتحدة مثل حلف شمال الأطلسي، والشرق الأوسط الكبير وغيرها (٧٨) ، واتضح أن الحرب العالمية المعلنة ضد «الإرهاب ما هي إلا واجهة تخفي حرباً شرسة جسدت مقولة (صموئيل هنتغتون) حول صراع الحضارات، والتي تقول: إن هناك عدواً أساسياً للغرب يتمثل في الإسلام والمسلمين بشكل عام والعرب بشكل خاص، حيث توجد منابع النفط وإسرائيل (٧٩)، لهذا سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى بناء الحريات في المنطقة العربية على حساب أن تكون الأسواق العربية مفتوحة، وبما يحقق ضمان أمن إسرائيل وتفوقها العسكري في المنطقة، وبما يسمح من تعزيز للقوات الأمريكية وتواجدها في المنطقة مستغلة الضعف الأوروبي ودوره في المنطقة (٨٠).

الخاتمة:

أيقن الكثير من المحللين الاستراتيجيين ان احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ وما اعقبها من احداث دراماتيكية تمثل في غزو افغانستان ٢٠٠١ والعراق ٢٠٠٣ ادت الى اعادة توصيف الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط بشكل جذري يمثل ما يشبه الانتقالة ، فهي تنطوي على مزيد من الفاعلية والتدخل اللذان يعبران عن تحول من استراتيجية الردع والاحتواء الى استراتيجية تغيير الانظمة السياسية في الشرق الأوسط. لقد ادركت الولايات المتحدة ان مقاييس القوة والمواجهة مع اعدائها تغيرت الى حد كبير بعد انتهاء الحرب الباردة التي خرجت منها وهي تتوافر على قوة عسكرية ضخمة وفرة القدرة ونفوذ لا يُقارن على الصعيدين السياسي والاقتصادي . فالتهديدات التي تواجهها الآن هي تحديات من نوع جديد ووسط واقع دولي جديد وبيئة صعبة تمثلت في اعدائها الجدد وطبيعة التهديدات التي يفرضوها وكذلك التحدي الاهم في استمرار ضمان نفط الشرق الاوسط وحماية مصالحها ومصالح اصدقائها خاصة اسرائيل التي باتت هي الأخرى في مرمى مخاطر التهديدات الجديدة ووسط محيط فيه دول المنطقة تصارع من اجل تحقيق كل المستلزمات المطلوبة لتحقيق الازدهار الاقتصادي استراتيجية الحرب الوقائية ومن استراتيجية محاصرة الأنظمة السياسية والسلام ومن خلال تغيير اشكال الحكم فيها اذن المسعى الامريكي واضح في تأكيد القوة المطلقة للولايات المتحدة ومن خلال الجمع بين تحقيق مصالحها الحيوية الخاصة ومع جهد واضح لنشر قيم العولمة ومن خلال استراتيجية جريئة تجعلها على تماس مباشر مع الاحداث الدولية.

من خلال عرض الفوضى الخلاقة بعد احداث الحادي عشر من ايلول عام ١٩٩١ واثرها في الفكر الاستراتيجي الأمريكي وكذلك عرض اهم مرتكزاتها بأسلوب جديد يهدف إلى التغيير في التعامل مع القضايا ذات الاهتمام الاستراتيجي، وعملها على حماية امنها القومي من خلال زعزعة الأمن والاستقرار في الدول المستهدفة ولاسيما في العراق والشرق الأوسط وتغيير ملامح المنطقة بما يتناسب وأهدافها ومصالحها الاستراتيجية .

توصل البحث إلى النتائج التالية :

١ – يمكن اعتبار مشروع الشرق الأوسط الكبير احد تطبيقات الفوضى الخلاقة التي تسعى الولايات المتحدة من خلاله إلى خلق فوضى شرق أوسطية سياسية وامنية تنتج فيما بعد واقع سياسي جديد وخلق توازنات جديدة تصب في مصلحة إسرائيل لتصب في صميم الطموح الاستراتيجي الأمريكي بعيد المدى .

٢ – القناعة التامة لدى المفكرين الأمريكيين بأن الفوضى والصراعات الطائفية والعرقية في منطقة الشرق الأوسط باتت

ضرورية لجلب الامن والاستقرار للولايات المتحدة.

٣- ان عدم القدرة على اختراق الدول المستهدفة يتطلب التطبيق العملي الدقيق لنظرية الفوضى الخلاقة كما في احداث الربيع العربي.

٤- تبلور القناعة لدى صناع القرار الأمريكي بان التدخل المباشر اصبح الثمن وغير مضمون النتائج ويمكن التعويض عنه بالفوضى الخلاقة.

٥- ان صناع القرار الأمريكي لم يتخلوا عن عقيدة الحرب الاستباقية وانما وضعوها في الأرشيف لاستخدامها حسب الظروف التي تستدعي اللجوء اليها بما يخدم المصالح والتوجهات الأمريكية.

٦- ان الولايات المتحدة قد جعلت الاعلام نظام معرفي تم تسخيره في خدمة مصالحها وتوجهاتها في اختراق العقول للدول المستهدفة وبث روح اليأس من جدوى المقاومة.

٧- ان مشاريع الفوضى الخلاقة قد سارت كما هو مخطط لها ولم يتم تقويضها او تصطدم بمشروع وطني بل أسندت إلى فوضى ممنهجة .

الهوامش

(١) غير فيتش و تيري أو كالاهان ، المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية ، ترجمة مركز الخليج للابحاث ، دبي، ٢٠٠٨ ، ص٣٢٤.

(٢) مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط ، دار الكتب العالمية ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص ٦٧٢

(٣) روحي البعلبكي، القاموس العربي – الانكليزي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧ ص٨٣٧.

(٤) عبد القادر المرواني ، نظم المعلومات في الدول المتقدمة ،مطبعة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص٤٩

(٥) هيدلي بول، المجمع الفوضوي – دراسة النظام في السياسة العالمية ، مركز الخليج العربي للدراسات والابحاث ، الكويت، ٢٠٠٢ ص ١٠٣.

(٦) عبد القادر المرواني ، المصدر السابق ، ص٥٧.

(٧) خالد كموني، السباب العربي وتحديات المستقبل ، مجلة المستقبل العربي ،العدد (٣٩٤) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١١، ص١٨٦.

(٨) ميثاق مناحي دشر العيساوي و حسين احمد دخيل ، نظرية الفوضى الخلاقة تكريس الفوضى وتفكيك الدولة – العاق ما بعد ٢٠٠٣ انموذجا ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد (١٤) ، العدد (الثالث) ، ٢٠١٦، ص١٩٣ .

(٩) المزيد من التفاصيل ينظر الموقع الالكتروني : him goo.gl/SROES وكذلك ينظر ويكيبيديا، الموسوعة الحرة https://goo.gl/٢٤٩bx٤

(١٠) ارسطو طاليس (٣٨٤ ق.م – ٣٢٢ق.م) : ولد في مقاطعة ستاجرا. وهي مستعمرة يونانية دخل أكاديمية أفلاطون للدراسة فيها وبقي فيها عشرين عاما. ولم يتركها الا بعد وفاة أفلاطون. كان من أعظم فلاسفة عصره وأكثرهم علما ومعرفة وبقدر ما اصدر من كتابات ، ٤٠٠ مؤلف ما بين كتاب وفصول صغيرة. عرف بالعلمية والواقعية يعرف أرسطو الفلسفة بمصطلحات الجوهر فيعرفها قائلا أنها علم الجوهر الكلي لكل ما هو واقعي . في حين يحدد أفلاطون الفلسفة بأنها عالم الأفكار قاصدا بالفكرة الأساس اللاشرطي للظاهرة . على الرغم من هذا الاختلاف فإن كلا من المعلم و التلميذ يدرسان مواضيع الفلسفة من حيث علاقتها بالكلي فأرسطو يجد الكلي في الأشياء الواقعية الموجودة في حين يجد أفلاطون الكلي مستقلا بعيدا عن الأشياء المادية، و علاقة الكلي بالظواهر والأشياء المادية هي علاقة المثال والتطبيق. الطريقة الفلسفية / لمزيد من التفاصيل ينظر : برتراند راسل ، تاريخ الفلسفة الغربية ، ترجمة زكي نجيب محمود ،ج١، القاهرة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٦٧ ،ص٢٥٨؛ قاسم عبد عوض الجحيشي ، فلسفة التاريخ في الفكر الغربي المعاصر آرنولد توينبي موضوعاً أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ،ص٢٩ .

(١١) بهاء الدين الخاقاني، الفوضى الخلاقة استراتيجية السياسة الخارجية الأمريكية لثلاثة سنة قادمة ، مكتبة الخاقاني، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٤ .

(١٢) إبراهيم منشاوي ، الأسباب والآثار والجذور الاجتماعية للفساد ومدركاته في مصر، المركز العربي للبحوث والدراسات ، ٢٠١٤م ، على الرابط الآتي http://www.acrseg.org ٣٧٣٩

(١٣) ابن منظور، لسان العرب ، ج /١١، بيروت، لبنان ، ط١، ص ٢٢٩

(١٤) احمد داوود حميد و عبد ارحمن حسين الجميلي ، الفوضى الخلاقة وآثارها على جمهورية مصر العربية (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، المجلد (٤) ، العدد (٢) ، ٢٠١٨ ، ص١٥٩.

(١٥) رمزي المناوي ، الفوضى الخلاقة الربيع العربي بين الثورة والفوضى السيناريو الامريكي لتفتيت الشرق الاوسط والنظرية الصهيونية التي تبنتها امريكا لشرذمتها ، دمشق ، دار الكتاب العربي ، ٢٠١٢، ص٣٤.

(١٦) اياد هلال الكناني ، سياسة الفوضى الخلاقة الامريكية مركز الرافدين للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٤ ، على الموقع الاليكتروني : http://goo.gl/SWJs٢١

(١٧) الماسونية : حركة خفية يهودية تخريبية ذات اهداف بعيدة المدى غايتها واهدافها السيطرة على العالم عن طريق الاقتصاد والاعلام وتنظم نشاطاتها في نوادي تسمى (محافل) وقد تأسس اول محفل ماسوني في الدولة العثمانية عام ١٧٣٨ م في غلاطة سراي تبعه محفل ازمير سنة ١٧٧٣م وبعد سقوط السلطان عبدالحميد الثاني اخذت المحافل الماسونية تعمل بنشاط وبدون قيود حيث شهدت سنة ١٩٠٩ انشاء ١٢ محفل ماسوني ، العلاف ابراهيم خليل ، دور الماسونية في الحياة الاجتماعية والسياسية التركية المعاصرة ، مجلة دراسات اجتماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد ٣،٤(مزدوج) لسنة ١٩٩٩–٢٠٠٠م ص٣٠.

(١٨) ديف فليمنج : لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(١٩) خالد النجار ، الفوضى الخلاقة وسياسات ترتيب التحالفات ،٢٠١٢ ، على الموقع الاليكتروني : http://goo.gl/xWsO١M

(٢٠) احمد ابراهيم خضر ، المسلمون بين فكي الماسونية ونظرية الفوضى الخلاقة ، ٢٠١٢ ، على الموقع الاليكتروني : http://goo.gl/mLHDeq

(٢١) الآليات المدنية للتدخل الامريكي في الشرق الاوسط ، مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية

(٢٢) عزيز جبر شيال ، الفوضى الخلاقة المعنى والتطبيق ، مجلة ثقافتنا ، ص١١٠ .

(٢٣) حسن ابو هنية ، نظرية الفوضى الخلاقة واستراتيجيات الهيمنة في العالم العربي ، بيروت ، دار الفكر العربي ، على الموقع الاليكتروني : http://goo.gl/G٩MkrD

(٢٤) رودلف شومبيتر : لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(٢٥) رمزي المناوي ، المصدر السابق ، ص٣٥.

(٢٦) مارك لوفاين: لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(٢٧) رودلف شومبيتر لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(٢٨) توم بيتزز : لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(٢٩) رمزي المناوي ، المصدر السابق ، ص٣٦.

(٣٠) سلام ابراهيم عطوف كبة ، الفوضى – الفوضوية – الفوضى الخلاقة ، وماذا بعد ، موقع الحوار المتمدن ، العدد (٣٢٣٢) ، ٢٠١٠ ، على الموقع الاليكتروني : http://goo.gl/rzBrKp

(٣١) رمزي المناوي ، الفوضى الخلاقة لربيع العربي بين الثورة و الفوضى السيناتور الامريكي لتفتيت الشق الاوسط والنظرية الصهيونية التي تبنتها امريكا لشرذمته ، دار الكتاب الربي ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص٣٤.

(٣٢) يقصد بالمشرق العربي، المناطق الواقعة جنوب غرب آسيا ممثلة اليوم بالعراق، الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، السودان، ومنطقة الخليج العربي وشبة الجزيرة العربية لمزيد من التفاصيل ينظر : قابل محسن كاظم الركابي ، أثر الثورة البلشفية في العراق ١٩١٧–١٩٢٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٣ ، ص ٢٣.

(٣٣) استهلت الولايات المتحدة حربها على العراق بالكذب وتضليل الرأي العام وشرعية الاحتلال من خلال مجلس الأمن وذلك عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر / أيلول عام ٢٠٠١ عن طريق ربط نظام صدام حسين بالقاعدة والإرهاب وأسلحة الدمار الشامل ووصف العراق باله دولة راعية للإرهاب او دولة مارقة وبات من المعروف ان أمريكا ناصبت نظام صدام حسين العداء منذ عام ١٩٩٠م عقب حرب الخليج الثانية واحتلال العراق للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م. وشهدت العلاقات الأمريكية العراقية خلال فترة التسعينات وحتى عام ٢٠٠٠ تطورات عديدة على أساس الرؤية الأمريكية لمصالحها الإستراتيجية في المنطقة، فخلال الحرب العراقية الإيرانية سعت الولايات المتحدة الى تقويض الطرفين بامدادهما بالسلاح، ومع قرب انتصار العراق في الحرب عملت على تقويض النفوذ العراقي حتى لا يشكل العراق قوة إقليمية تهدد المصالح الأمريكية في المنطقة لمزيد من التفاصيل ينظر : فيصل علوي محمد التميمي ، السلطة والقانون في المجتمع العراقي ١٩٢١ – ٢٠١٠ دراسة اجتماعية تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠١٢، ص٢٣٠.

(٣٤) Alfred Goldberg and Sarandis Papadopoulos , DEFENSE STUDIES SERIES ,Historical Office , Office ofthe Secretary of Defense , Washington , ١١/٩ Pentagon , ٢٠٠٧ ,p٦٤.

(٣٥) البنتاغون : تأسست وزارة الدفاع الأمريكية في تموز سنة ١٩٤٧م وبمقتضى القانون الأمريكي إذ اتخذ الكونغرس قرارا بدمج وزارتي الحربية والبحرية في وزارة واحدة سميت وزارة الدفاع، وقد جاء إنشاء هذه الوزارة كمطلب لعمليات التغيير في هياكل السياسة الأمريكية التي نتجت عن التغير الكبير في مكانة ودور الولايات المتحدة في تلك المرحلة . وتمارس وزارة الدفاع دورا كبيرا في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية عبر دورها في السيطرة على مجريات الإستراتيجية الأمريكية سيما بعد أن صارت هذه الاستراتيجية من أهم مدخلات التحرك السياسي الخارجي الأمريكي في القرن الواحد والعشرين اثر تبني اتجاهات تميل إلى استخدام القوة العسكرية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية. وتكون هذه الوزارة هي الجهة المسئولة عن الإشراف العسكري الأمريكي . وتشرف على عملية إدارة العلاقات العسكرية مع

حلفاء الولايات المتحدة في الخارج، لذا فهي تشارك في عملية صنع السياسة الخارجية من خلال سكرتير الدولة لشؤون الدفاع ورئيس هيأة الأركان العامة لمزيد من التفاصيل ينظر : هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة إلى سياسة خارجية، تر: عمر الأيوبي، بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢، ص٢١٤.

(٣٦) محمد سيد احمد المسير ، زلزال الحادي عشر منم سبتمبر وتوابعه الفكرية ، ط١، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠ .

(٣٧) تيري ميسان ، الخدعة الكبرى ، ترجمة سوزان قازان ، دمشق ، دار كنعان للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٤، ص١٩.

(٣٨) انور مسعود ،كشف المستر عن احداث الحادي عشر من سبتمبر ، ترجمة ابراهيم الطيب ، دمشق ، دار النضال للطباعة ، ٢٠١٠، ص٩.

(٣٩) بنهاس لافون (١٩٠٤ – ١٩٧٦) : ولد في منطقة غاليسيا النمساوية أكمل دراسته فيها ، وفي عام ١٩٣٠ هاجر مع عائلته الى فلسطين ، اختير في عام ١٩٤٩ ليكون عضواً في الكنيست الاسرائيلي ، بعدها تسلم منصب رئيس الهيدروسوت خلال المدة (١٩٤٩ – ١٩٥٠) ، بعد ذلك شغل منصب وزير الزراعة في حكومة بن غوريون الثانية عام ١٩٥١ ، ثم شغل منصب وزير الدفاع الاسرائيلي عام ١٩٥٤ ، بعد اقامه بقضية لافون اعتزل الحياة السياسية عام ١٩٦٤ ، توفي عام ١٩٧٤ لمزيد من التفاصيل ينظر:
https://www.. israel_history.enacademic.com

(٤٠) ديفيد ديوك ، امريكا – اسرائيل و ١١ ايلول ١٩٩١ ، ترجمة سعد رستم ، دمشق ، الاوائل للنشر والطباعة والتوزيع ، ٢٠٠٢ ، ص٣٥ .

(٤١) جماعة ديفيد بورجيوت وهي جماعة أمريكية متخصصة بالجريمة المنظمة، تقوم بتخزين الأسلحة والمتفجرات في ولاية مونتانا الامريكية لغرض شن الحروب الكبيرة والقضاء على النظام في الولايات المتحدة واسقاط الحكومة، الا ان الاعلام الأمريكي لم يتناول موضوع هـ ذه الجماعة بل تعمد الى إخفاء دورها والتغاضي عن العديد من النشاطات لهذه الجماعة لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد احمد السيرة ، المصدر السابق ، ص ١٦.

(٤٢) محمد احمد السيرة ، المصدر السابق ، ص١٥.

(٤٣) انور مسعود، المصدر السابق ، ص ٩

(٤٤) Alen heil and others, gools and content of western broadcasting : voa , bbc , rias , in cold ware, broad casting impact report on conference organized by the horrer institution and cold ware international history project of the wood row Wilson international center for scholors at Stanford university , October ٢٠٠٤, p١٢..

(٤٥) بيل كلنتون (١٩٤٦ –): ولد في ولاية اركنساس الامريكية التحق بمدرسة هوت سبرينغز الثانوية، بعد تخرجه عام ١٩٦٤، التحق بجامعة جورجتاون لدراسة الشؤون الدولية، وشغل في الجامعة منصب مسؤول المرحلتين الأولى والثانية ، بعد التخرج من الجامعة، انتقلت عائلته إلى أركنساس وهناك بدأ التدريس في كلية الحقوق بجامعة أركنساس انضم بعدها الى الحزب الديمقراطي، ودخل الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٢ وفاز فيها على منافسه جورج بوش، من اهم انجازاته على الصعيد الداخلي هو تدني معدلات البطالة، فضلاً عن ارتفاع متوسط الدخل وارتفاع في معدلات ملكية المنازل، وتضمنت إنجازاته السياسة الخارجية ترأس كلينتون التوقيع على اتفاق أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ ، وكانت مدة رئاسته لولايتين متتالتين (١٩٩٣–٢٠٠١).
Stephanie Li , The Parallel Lives of Bill Clinton , American Literary History , vol ٢٤, no ٣ , Published by Oxford University Press , ٢٠١٢ , pp. ٥٠٩–٥٢٢.

(٤٦) مكسيم لوفابقر، السياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة حسين حيدر، ط١، بيروت ، مطبعة عويدات للنشر والطباعة ٢٠٠٦، ص ٨٩

(٤٧) SChristopher Allen Christopher Allen and Jrgen S. Nielsen Jrgen S. Nielsen , ummary Report on Islamophobia Summary, Report on Islamophobia in the European Monitoring Centre on Racism and , ٢٠٠١ September ١١ EU after Xenophobia , The University of Birmingham , Vienna ,٢٠٠٢ ,p.٤٣.

(٤٨) Chatham House and The National Intelligence Council, Globalization Project, (London ٢٠٢٠ Future Architectures: Mapping the Global Future and June ٦ ,Chatham House ٢٠٠٥)

(٤٩) عمر كوش مرتكزات نظرية الفوضى الخلاقة في سياق الإستراتيجية الأمريكية»، حوار العرب، العدد ١٢، بيروت، مؤسسة الفكر العربي تشرين الثاني– ٢٠٠٥ ، ص ٧٩

(٥٠) Angle M. Rabasa, Cheryl Bernard, C. Christine Fair, The Muslim World After ١١/٩, (California: Rand corporation, ٢٠٠٤)

(٥١) باسم خفاجي، إستراتيجيات غربية لاحتواء الإسلام: قراءة في تقرير مؤسسة راند ٢٠٠٧، رؤى معاصرة، العدد ٤ ، القاهرة، المركز العربي للدراسات الإنسانية، ٢٠٠٧ ، ص ٥ .

(٥٢) شير بليدارد: تعمل ضمن فريق مؤسسة راند في العالم العربي فرع (قطر) وهي زوجة زلماي خليل زادة، السفير الأمريكي السابق في كل من الولايات المتحدة، وأفغانستان والعراق، ما يعني أن الخلاصات التي توصلت في هذه الدراسة لابد وأن تحمل جوانب معينة من التوجهات السياسية والإستراتيجية للمحافظين الجدد بشكل أو بآخر.

(٥٣) Cheryl Benard, Civil Democratic Islam: partners, Resources, and Strategies, (California: Rand Corporation, 2003), p.p47-48. (25(Ibid, p.60

(54) Ibid , p.62.

(٥٥) هالة حميد ، اهداف الاستراتيجية الامريكية الجديدة وطرق تنفيذها ،مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥.

(٥٦) السيد ولد أباه ،عالم ما بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ،الاشكالات الفكرية والاستراتيجية ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٤، ص٢٥.

(٥٦) National Security Strategy. 2002. available online at-: www.whitehouse.gov

(٥٨) عبد الستار قاسم ، الاستراتيجية الامريكية الجديدة وانعكاساتها على العرب ، مركز البراق ، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٨-١٩ .

(٥٩) NBC NEWS, 11 dead, 435 hurt in clashes near pro-Morsi sit-in, JUL 13 2013, www.nbcnews.com.

(٦٠) كاشان شارانسكي : لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(٦١) سعيد شاكر شلبي ، الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ ص ٧٧-٧٨.

(٦٢) عبد الناصر سرور ،دوافع وتداعيات القرار السياسي الاستراتيجي الامريكي باحتلال العراق عسكريا في عام ٢٠٠٣ ، مجلة جامعة الاقصى ، غزة، المجلد (١٤) ، العدد (١) ، ٢٠٠٧، ص ١٠٩-١١٠.

(٦٣) سالم الكتبي،رحلة تاريخية في الشرق الاوسط جريدة صدى البلد ، ٢٠١٤، على الموقع الاليكتروني. http://www.el-balad.com

(٦٤) Michael Novak: (2002), Another Islam – American Enterprise Institute, No-vember 1., p 139.

(٦٥) محمد مراد ، السياسة امريكية تجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٩ ص ٣٧١ .

(٦٦) المحافظون الجدد: هم مجموعة سياسية أمريكية من اليمين المتطرف تؤمن بقوة أمريكا وهيمنتها على العالم وتتألف هذه المجموعة من مفكرين وستراتيجين ومحاربين قدامى ومثقفين. لمزيد من لتفاصيل ينظر: رحمن عبد الحسين طاهر الشويلي ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه البرنامج النووي الايراني والاسرائيلي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣، ص١٩ .

(٦٧) كولن موبرز، الامبرياليون الجدد أيدلوجيات الإمبراطورية، الرياض، العبيكان، ٢٠٠٨، ص٣٠٣.

(٦٨) قاسم كاظم البيضاني، مشاريع التقسيم في الشرق الأوسط بعد الحراك العربي، مجلة ابحاث إستراتيجية مركز بلادي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، العدد (٧) ، ٢٠١٤، ص ٢٣٥

(٦٩) كولن موبرز، المصدر السابق ، ص٣٠٣.

(٧٠) وليام بيري (١٩٢٧ -) : ولد في ولاية بنسالفانيا الامريكية ، اكمل دراسته فيها ، ثم التحق بخدمة العسكرية في الجيش الامريكي خلال المدة (١٩٤٦-١٩٤٧) ، شغل عدة مناصب ادارية منها وكيل وزير الدفاع الامريكي للهندسة والابحاث (١٩٧٧ - ١٩٨١) نائب وزير الدفاع الامريكي خلال المدة (١٩٩٣-١٩٩٤) ، وزير الدفاع في زمن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من عام ١٩٩٤ وحتى عام١٩٩٧ .كما انه شغل منصب استاذاً في جامعة ستانفورد في واشنطن ، لمزيد من التفاصيل ينظر:

William J. Perry – William J. Clinton Administration», Office of the Secretary of , Defense – Historical Office This article incorporates public domain material from this U.S government document.

(٧١) Anthony H.Cordesman, Ivans Military Forces: 1988-1993, Center for Stra- tegic and International Studies (SIS), September, Washington 1994, PP.14-15.

(٧٢) Al J.Venter, Irans Nuclear Ambition: Innocuous Illusion or Ominous Truth? Janes International Defense Review, September 1997, PP.29-٣١

(٧٣) سكوت ريتر، استهداف إيران، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧، ص٢٥١.

(٧٤) هناك من يسميها وكالة المخابرات المركزية وهناك من يسميها وكالة الاستخبارات المركزية وانا اخترت الثاني لغلبة التسمية عليه

(٧٥) رونالد ريغان (١٩٢٢– ٢٠٠٤) : ولد في السادس من شباط سنة ١٩٢٢ في مدينة تامبيكو التابعة الى ولاية الينوى الأمريكية كان يعمل في مجال التمثيل قبل إن يدخل إلى عالم السياسة الذي بدأوه في نهاية الخمسينات , انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من تشرين الثاني سنة ١٩٨٠ وأصبح الرئيس الاربعون لها , عرف ريغان بتشدده في السياسة الخارجية وخاصة إزاء الكتلة الشيوعية وبدعمه للكيان الصهيوني , توفي في الخامس من حزيران سنة ٢٠٠٤ , لمزيد من التفاصيل ينظر :
Andrew E. Busch , Ronald Reagan and the politics of freedom , published by Rowman New york , 1995 , p119.

(٧٦) باراك أوباما (١٩٦١–) : ولد في هونولولو بهاواي في الولايات المتحدة للأمريكية تخرج في كلية كولومبيا بجامعة كولومبيا وكلية الحقوق بجامعة هارفارد، وكان من أوائل الأمريكيين من أصول أفريقية يتولى رئاسة مجلة هارفارد للقانون، كما كان يعمل في الأنشطة الاجتماعية في شيكاغو قبل حصوله على شهادة المحاماة. وعمل كمستشار للحقوق المدنية في شيكاغو، وقام بتدريس مادة القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة شيكاغو في المدة من ١٩٩٢–٢٠٠٤ انتخب في عضوية مجلس الشيوخ بإلينوي عام ١٩٩٦ خلفاً لعضو المجلس أليس بالمر الذي كان عضو في مجلس الشيوخ إلينوي للمنطقة الثالثة عشرة، والتي كانت في ذلك الوقت امتداد لشيكاغو والأحياء الجنوبية من هايد بارك كينوود جنوب الشواطئ الجنوبية وغرب شيكاغو. وبعد انتخابه حصل على دعم من الحزبين لإصلاح أخلاقيات التشريعات لقوانين الرعاية الصحية، وكان قد ساند حركة تقديم قانون لزيادة الضرائب الائتمانية للعمال ذوي الدخل المنخفض، والتفاوض على إصلاح نظام الرعاية، والتشجيع على زيادة الإعانات المقدمة لرعاية الأطفال. لمزيد من التفاصيل ينظر : سرمد عبد الستار امين ، الولايات المتحدة الامريكية وتركيا اعادة تفعيل الشراكة الاستراتيجة في منطقة الشرق الاوسط ، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٩) ، ٢٠١٦، ص٥٧.
المنطقة من اجل النفط واسرائيل ، جلة دنيا الوطن ، العدد (٤٥) ، ٢٠١٤ ، ص٣٤.

(٧٧) صدام حسين (١٩٣٧–٢٠٠٦): ولد في مدينة العوجة بتكريت نشأ وسط اسرة فقيرة مات والده قبل ولادته بستة اشهر امه صبيحه طلفاح لم تسمح له ظروف عائلته الالتحاق الى المدرسة فذهب الى بيت خالة والتحق في المدرسة الابتدائي ثم الى الأكاديمية العسكرية في بغداد وتركها والتحق بحزب البعث سنة ١٩٥٧ شارك بالانقلاب ضد عبد الكريم قاسم بتاريخ التاسع من شهر شباط١٩٦٣ وحكم عليه بالإعدام غيابياً ،وبعد نجاح انقلاب السابع عشر من شهرتموز١٩٦٨ اصبح نائب للرئيس احمد حسن البكر ثم رئيس لجمهورية العراق عام ١٩٧٩، وبقي في السلاطة حتى عام ٢٠٠٣ اذ القي القبض عليه من قبل الامريكان وحكم عليه بالإعدام واعدم بتاريخ الثلاثين من شهر كانون الأول٢٠٠٦ . لمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف ساسون، بعث العراق رؤية من داخل نظام استبدادي، تر. رفعت السيد، ط١، منشورات الجمل، بغداد، ٢٠١٥، ص٥٠+ ؛ سمية جمي، سياسية صدام حسين تجاه الاكراد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، ٢٠١٥، ص٦؛ عبد الرحمن مظهر الطلوش، صدام حسين الجمهورية الخامسة، ط١، الدار العربية بيروت، ٢٠١٧، ص٤

(٧٨) السيد ولد أباه ، المصدر السابق ، ص ١٠٢–١٠٣.

(٧٩) غازي حسين ، المصدر السابق ، ص٣٦.

(٨٠) السيد ولد أباه ، المصدر السابق ، ص ١٠٤.

المصادر:

أولاً : الكتب الاجنبية:

AI. J.Venter, Irans Nuclear Ambition: Innocuous Illusion or Ominous Truth? • Janes International Defense Review, September 1997.

Alen heil and others, gools and content of western broadcasting : voa , bbc , rias , • in cold ware, broad casting impact report on conference organized by the horrer institution and cold ware international history project of the wood row Wilson international center for scholors at Stanford university , October 2004.

Alfred Goldberg and Sarandis Papadopoulos , DEFENSE STUDIES SERIES • Pentagon 9/11 , Historical Office , Office ofthe Secretary of Defense , Washing–ton, 2007.

Andrew E. Busch , Ronald Reagan and the politics of freedom , published by • Rowman New york , 1995.

After Angle M. Rabasa, Cheryl Bernard, C. Christine Fair, The Muslim World • 9/11, (California: Rand corporation, 2004

Anthony H.Cordesman, Ivans Military Forces: 1988–1993, Center for Strategic • and International Studies (SIS), September, Washington 1994.

• Chatham House and The National Intelligence Council, Globalization and Future Architectures: Mapping the Global Future 2020 Project, (London: (Chatham House, 6 June 2005

ثانياً : الكتب العربية والمعربة .

• ابن منظور، لسان العرب ، ج /١١، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٩.

• انور مسعود ، كشف المستر عن احداث الحادي عشر من سبتمبر ، ترجمة ابراهيم الطيب ، دمشق ، دار النضال للطباعة ، ٢٠١٠.

• برتراند راسل ، تاريخ الفلسفة الغربية ، ترجمة زكي نجيب محمود ،ج١، القاهرة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٦٧ .

• بهاء الدين الخاقاني، الفوضى الخلاقة استراتيجية السياسة الخارجية الأمريكية لمالة سنة قادمة ، مكتبة الخاقاني، بغداد ، ٢٠١٣ .

• تيري ميسان ، الخدعة الكبرى ، ترجمة سوزان قازان ، دمشق ، دار كنعان للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٤.

• ديفيد ديوك ، امريكا – اسرائيل و ١١ ايلول ١٩٩١ ، ترجمة سعد رستم ، دمشق ، الاوائل للنشر والطباعة والتوزيع ، ٢٠٠٢ .

• رمزي المناوي ، الفوضى الخلاقة الربيع العربي بين الثورة والفوضى السيناريو الامريكي لتفتيت الشرق الاوسط والنظرية الصهيونية التي تبنتها امريكا لشرذمتها ، دمشق ، دار الكتاب العربي ، ٢٠١٢، ص٣٤.

• رمزي المناوي ، الفوضى الخلاقة لربيع العربي بين الثورة و الفوضى السيناتور الامريكي لتفتيت الشق الاوسط والنظرية الصهيونية التي تبنتها امريكا لشرذمته ، دار الكتاب الربي ، بيروت ، ٢٠١٢.

• روحي البعلبكي، القاموس العربي – الانكليزي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

• سعيد شاكر شلبي ، الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ .

• سكوت ريتر، استهداف إيران، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧.

• السيد ولد اباه ،عالم ما بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ،الاشكالات الفكرية والاستراتيجية ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٤.

• عبد الستار قاسم ، الاستراتيجية الامريكية الجديدة وانعكاساتها على العرب ، مركز البراق ، بغداد، ٢٠٠٤.

• عبد القادر المرواني ، نظم المعلومات في الدول المتقدمة ،مطبعة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٨ .

• عمر كوش مرتكزات نظرية الفوضى الخلاقة في سياق الإستراتيجية الأمريكية»، حوار العرب، العدد ١٢، بيروت، مؤسسة الفكر العربي تشرين الثاني– ٢٠٠٥ .

• غير فيتش و تيري أو كالاهان ، المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية ، ترجمة مركز الخليج للابحاث ، دبي، ٢٠٠٨ .

• كولن موبرز ، الامبرياليون الجدد أيدلوجيات الإمبراطورية، الرياض، العبيكان، ٢٠٠٨.

• مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط ، دار الكتب العالمية ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

• محمد سيد احمد المسير ، زلزال الحادي عشر منم سبتمبر وتوابعه الفكرية ، ط١ ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ .

• محمد مراد ، السياسة امريكية تجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

• مكسيم لوفايفر، السياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة حسين حيدر، ط١، بيروت ، مطبعة عويدات للنشر والطباعة ٢٠٠٦.

• هالة حميد ، اهداف الاستراتيجية الامريكية الجديدة وطرق تنفيذها ،مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ . ص٢١٤.

• هيدلي بول، المجمع الفوضوي – دراسة النظام في السياسة العالمية ، مركز الخليج العربي للدراسات والابحاث ، الكويت، ٢٠٠٢ .

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

• رحمن عبد الحسين طاهر الشويلي ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه البرنامج النووي الايراني والاسرائيلي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية– الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣.

• سمية حمي، سياسية صدام حسين تجاه الاكراد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، ٢٠١٥.

• فيصل عليوي محمد التميمي ، السلطة والقانون في المجتمع العراقي ١٩٢١ – ٢٠١٠ دراسة اجتماعية تحليلية ، اطروحة دكتوراه غير

منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠١٢.
• قابل محسن كاظم الركابي ، أثر الثورة البلشفية في العراق ١٩١٧-١٩٢٤، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٣.
• قاسم عبد عوض الحجيشي ، فلسفة التاريخ في الفكر الغربي المعاصر آرنولد توينبي موضوعاً أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

رابعاً : المجلات .

• احمد داوود حميد و عبد ارحمن حسين الجميلي ، الفوضى الخلاقة وآثارها على جمهورية مصر العربية (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، المجلد (٤) ، العدد (٢) ، ٢٠١٨ .
• خالد كموني، السباب العربي وتحديات المستقبل ، مجلة المستقبل العربي ،العدد (٣٩٤) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١١.
• سرمد عبد الستار امين ، الولايات المتحدة الامريكية وتركيا اعادة تفعيل الشراكة الاستراتيجة في منطقة الشرق الاوسط ، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٩) ، ٢٠١٦.
• عبد الناصر سرور ،دوافع وتداعيات القرار السياسي الاستراتيجي الامريكي باحتلال العراق عسكريا في عام ٢٠٠٣ ، مجلة جامعة الاقصى ، غزة، المجلد (١٤) ، العدد (١) ، ٢٠٠٧.
• غازي حسين ،اعمدة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة محاربة العروبة والاسلام والهيمنة على المنطقة من اجل النفط واسرائيل ، مجلة دنيا الوطن ، العدد (٤٥) ، ٢٠١٤ .
• قاسم كاظم البيضاني، مشاريع التقسيم في الشرق الأوسط بعد الحراك العربي، مجلة ابحاث إستراتيجية
• مركز بلادي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، العدد (٧) ، ٢٠١٤.
• ميثاق مناحي دشر العيساوي و حسين احمد دخيل ، نظرية الفوضى الخلاقة لكريس الفوضى وتفكيك الدولة – العاق ما بعد ٢٠٠٣ انموذجا ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد (١٤) ، العدد (الثالث) ، ٢٠١٦.

خامساً : مواقع الانترنيت

.hhp://www.masrawy.com
http://goo.gl/G9MkrD
http://goo.gl/mLHDeq
http://goo.gl/rzBrKp
http://goo.gl/SWJs2l
http://goo.gl/xWsO1M
http://www.acrseg.org 3739
.http://www.elaph.com
http://www.el-balad.com
https://goo.gl/4xb249
https://www.. israel_history.enacademic.com
.www.nbcnews.com
www.whitehouse.gov

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb